

سيرة الحبيب 63 - يسأله الله لماذا قُتلتَ وقطع أنفك واذنك فيقول في سبيلك - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

عليه صلاة عليه السلام. خليل الاله وخير البشر هنا ويروي لنا المبتدأ والخبر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)
لا نزال نتكلم عن بطولات المسلمين يوم احد وقد كانت لهم بطولات رضي الله عنهم قلنا ان طوائف منهم كثيرة قاتلوا حتى استشهدوا منهم عبد الله بن جحش رضي الله عنه قاتل حتى استشهد. روى الحاكم في مستدركه عن اسحاق بن سعد بن ابي وقاص -

[00:00:32](#)

رضي الله عنه قال حدثني ابي ان عبد الله ابن جحش قال له الا تأتي فندعو الله وخلوة في ناحية فدعاوى فقال سعد بن ابي وقاص اللهم اذا لقينا القوم غدا فلقيني رجلا شديدا - [00:00:55](#)
حالة الغضب شديدا حرضه شديدا بأسه اقاتله فيك ويقاثلني ثم ارزقني الظفر عليه حتى اقتله هو اخوذ سلبه. فدعا بعد ذلك عبد الله بن جحش. فقال اللهم لقني غدا رجلا شديدا بأسه. شديدا حرده اقاتله - [00:01:13](#)

يفيك ويقاثلني ثم يأخذني فيجدع ان في واذني. تسألني اذا لقيتني سألتني فقلت يا عبد الله فيم اه قطع انفك واذنك. فاقول فيك وفي رسولك صلى الله عليه وسلم فتقول صدقت. قال سعد بن ابي وقاص اه لابنه يا - [00:01:33](#)
هذا ابنه راوي الحديث يا بني قد كانت دعوة عبد الله بن جحش خيرا من دعوة فقد رأيته في اخر النهار وان اذنه وانفه لمعلقان في خيط قاتل سعد بن الربيع رضي الله عنه حتى استشهد. روى الحاكم في مستدركه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:55](#)

انظر في القتلى ما صنع سعد بن الربيع قال فان رأيته فاقرئه مني السلام وقل له يسألك رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجدك؟ قال قال فخرجت فجعلت اطوف بين القتلى فوجدته وهو في اخر رمق. وبه سبعون ما بين ضربة بسيف وطعنة برمح - [00:02:19](#)
ورمية بسهم فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول لك كيف تجدك؟ فقال سعد بن الربيع رضي الله عنه اه على رسول الله السلام وعليك السلام. قل له يا رسول الله اجدني اجد ريح الجنة. وقل لقومي الانصار لا عذر لكم - [00:02:39](#)
وعند الله ان يخلص الى رسول الله وفيكم شفر يطرف. ثم فاضت نفسه رضي الله عنه. وقاتل انس بن النضر رضي الله عنه حتى استشهد رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن انس بن مالك رضي الله عنه قال غاب عمي الذي سميت باسمه انس بن النضر عن القتال يوم بدر فشق ذلك عن - [00:02:59](#)

فقال يا رسول الله غبت عن اول قتال قاتلت المشركين لئن اشهدني الله قتال المشركين ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد وانكشف الناس قال هو يدعو الله اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يريد اصحابه وابراً اليك - [00:03:19](#)
مما صنع هؤلاء يريد المشركين ثم تقدم. قال سعد بن معاذ يا رسول الله فلقيني سعد بن معاذ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استشهادي انس بن الناضر يقول له يا رسول الله لقيته يعني لما تقدم لقي سعد بن معاذ فقال له يا سعد بن معاذ الجنة -

[00:03:39](#)

ورب النذراني لاجد ريحها من دون احد. قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع. قال فوجدناه وبه اكثر من ثمانين ما بين آ

ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم. وقد قتل وقد مثل به المشركون فلم يعرفه احد - [00:03:59](#)

الا اخت له بينانه باحد اصابعه. قال انزل ربنا سبحانه قوله من المؤمنين رجال صدقة وما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه

ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا. قال فكانوا يرون انها نزلت فيه - [00:04:19](#)

وفي اصحابه وقاتل مصعب ابن عمير رضي الله عنه حتى استشهد وقاتل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قتالا عظيما ووقى رسول

الله صلى الله اسلم بنفسه واتقى عنه النبل بيده حتى شلت وقد تقدم لنا فيما ذكرت لكم في الحلقة الماضية ان انه وقى رسول الله

صلى الله عليه وسلم بيده - [00:04:39](#)

فقطعت اصابعه فقال حس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون وروى البخاري

عن ابن ابي حازم انه رأى قال رأيت يدا طلحة بن عبيد الله آآ شلاء وقابها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد - [00:04:59](#)

وقاتل ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه قتالا عظيما. روى البخاري ومسلم في صحيحهما. عن انس رضي الله عنه قال آآ لما كان يوم

احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم محبوب عليه بحجفة الله محبوب عليه

اي - [00:05:19](#)

عليه الحجفة والجوبة آآ والترس هي آآ مسميات آآ هي اسماء لمسمى واحد. قال وابو وابو طلحة محبوب على رسول الله صلى الله

عليه وسلم حجفة له. قال وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد - [00:05:39](#)

شديدة الرمي كسر يومئذ قوسين او ثلاثة. طبعاً هم كانوا يتخذون القيسي من آآ جيد الاعواد. فليس من من البسير ان يكسر القوس آآ

لو كان سهلاً كسره لم يكن يصلح ان يكون قوساً. ولكن ابا طلحة لكونه رجلاً شديد - [00:05:59](#)

النزع كسر يوم احد قوسين او ثلاثاً. قال وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم انثرها لابي طلحة.

فكان اذا رمى تشرف النبي صلى الله عليه وسلم فينظر الى موضع نبله فيقول ابو طلحة بابي انت وامي لا تشرف يصيبك سهم من

سهام القوم يا رسول الله - [00:06:19](#)

نحري دون نحرك. وقاتل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قتالا عظيماً. روى مسلم في صحيحه عن سعد رضي الله عنه ان النبي

صلى الله الله عليه وسلم جمع له ابويه يوم احد. قال كان رجل من المشركين احرق المسلمين يوم احد. احرقهم اي اثنى فيهم القتل -

[00:06:39](#)

انما يصنع فيهم فعل فعل النار. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارمي فداك ابي وامي. قال فنزعت له بسهم لا نسل فيه

ليس فيه تلك الحديدية. قال فاصبته في جنبه فسقط وانكشفت عورته. قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:59](#)

حتى نظرت الى نواجذه. وروى البخاري عن سعد رضي الله عنه قال مثل لي الرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد كنانته فلها اي

استخرج ما فيها من النبل ونثرها ونثر تلك ذلك النبلة لسعد. فقال مثلاً لي النبي صلى الله - [00:07:19](#)

وقعت الماكينة نته يوم احد وقال ارمي فداك ابي وامي. وقاتل ابو دجانة سماك ابن خراشة رضي الله عنه قتالا عظيماً الحاكم في

مستدركه عن الزبير بن عوام رضي الله عنه قال آآ اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفاً يوم احد فقال من يأخذ هذا السيف -

[00:07:39](#)

بحقه فقلت انا قال فاعرض عني ثم قال صلى الله عليه وسلم من يأخذ هذا السيف بحقه؟ فقلت انا القائل الزبير قال صلى الله عليه

وسلم قال فاعرض عني ثم قال صلى الله عليه وسلم ما يأخذ هذا السيف بحقه؟ قال فقال ابو دجانة سماك ابن خراشة - [00:07:59](#)

سأخذه بحقه يا رسول الله فما حقه؟ فقال صلى الله عليه وسلم الا ان لا تقتل به مسلماً وان لا تفر به عن كافر قال فاخذه واعلم

بعصاة كان اذا اراد القتال اعلم بعصاة. يعني اتخذ عصاة على رأسه جعلها علامة على انه - [00:08:19](#)

يريد القتال. قال الزبير فقلت والله لانظرن اليوم ما يصنع. لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعرض عن الزبير وهو يقول انا اخذ

السيف بحقه راضية عن ابيس ابي دجانة واعطاه ذلك السيف. قال فالزبير قال فقلت لانظرن اليوم ما يصنع. قال فرأيت -

[00:08:39](#)

والله ما يقوم له شيء الا افراه وهتكه واعان النساء في ذلك اليوم فكن يسقين ويداوين. روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لقد رأيت عائشة بنت ابي بكر - [00:08:59](#)

وام سليم وانهما لمشمرتان. ارى خدم سوقهما. آآ السوق جمع ساق. آآ وخدم السوق الخدم جمع خدمة وهي الخلخال. فهو يرى الخلاخل التي كانت في سوقهما. قال طبعاً هذا قالت بالحجاب ثم يحتمل انه - [00:09:15](#)

كان عن غير قصد للنظر لان المكانة حرب وحرب هذه تبلغ فيها القلوب الحناجر ليس آآ يعني يقع في خلد الانسان ان ينظر الى سوق النساء. ثم انسا بعد هذا كله الذي ذكرت لكم كان آآ طفلاً صغيراً في ذلك الوقت. قال ارى خدم سوقهما - [00:09:35](#)
القراية على متونهما على ظهورهما ثم تفرغانه في افواههم ثم ترجعان فتملأانها ثم تجيئان تفرك تفرغانه في افواه القوم ثم يعني تفرغانه اي تفرغان. الماء في افواه القوم. وروى مسلم عن انس رضي الله عنه قال كان - [00:09:55](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بام سليم. ونسوة من الانصار معه اذا غزا فيسقين الماء ويداوين الجرحى ثم كان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة وقول الناس آآ قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ كعب بن مالك رضي الله عنه. روى الطبري - [00:10:15](#)

رانيو عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال لما كان يوم احد وصرنا الى الشعب كنت اول من عرفه فقلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار الي بيده ان اسكت - [00:10:38](#)
ثم البسني لأمته ولبس لثمتي قال قال رضي الله عنه فلقد ضربت حتى جرحت عشرين او قال بضعة عشر جرحا كل من يضربني يحسبني رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلان المسلمون برسول الله صلى الله عليه وسلم وانحازوا نحو جبل احد. فلما اراد - [00:10:52](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلوا الصخرة التي على الجبل لم يستطع لانه صلى الله عليه وسلم كان ظاهر بين ذراعين آآ في احد ثم كانت صلى الله عليه وسلم - [00:11:12](#)

قواه لما كان نزع منه من الدم الكثير. فلما لم يستطع حمله طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه على كتفيه وصعد به روى احمد

والترمذي عن الزبير بن عوام رضي الله عنه قال آآ كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم درعان يوم احد - [00:11:22](#)

فاراد ان يعلو الصخرة فلم يستطع فاقعد طلحة بن عبيد الله تحته فصعد به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة اي عمل عملاً آآ اوجب له الجنة - [00:11:42](#)

ولما اسند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجبل تبعه ابي بن خلف يريد ان يقتله اعترضه المسلمون فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتنحوا. فتقدم اليه مصعب بن عمير فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ترقوة آآ ابي - [00:11:57](#)

رأها في من فرجة بين سابعة الدرع والبيضاء الان انتم تعرفون ان المحارب في ذلك الزمن كان اذا خرج يلبس الحرب. لأمة الحرب هذه هي آآ الدرع والدرع هي آآ قميص - [00:12:17](#)

من حلق حلق حديد منسوج اه يقيه ضربات السيوف والرماح ورمي السهام. وكانت له بيضة. الخوذة هذه الحديدية على الرأس تقيه ضربات السيوف على رأسه لكن طبعاً البيضة على الرأس والدرع هاديك القميص يبقى هذا موضع الرقبة موضع العنق آآ فيه خلل -

[00:12:34](#)

فماذا كانوا يصنعون؟ كانوا يصنعون شيئاً يسمى السابقة. السابقة هو آآ حلق حديد ايضاً اما يكون لاصقاً بالبيضة ليكون لاصقاً في

الدرع. يغطي هذا الموضع موضع الرقبة لان لا يكون خلل. هذا هو السابقة. فرسول الله صلى الله عليه وسلم رأى - [00:12:58](#)

قوة ابي الترقوة هو هذا العظم الناتى يكون بين آآ ثغرة النحر والكتيف. ولكل امرئ ترقوة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم ترقوة ابي من فرجة بين سابعة البيضة والدرع - [00:13:18](#)

فرماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بحربة. فسقط ذاك عن فرسه. لم لم يجرح لكن كسر ضلع من اضلاعه. فجاء اخذه اصحابه وهو الثور فقال ما اعجزك انما هو خدش. فذكر لهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انا اقتل ابياً. كان رسول الله - [00:13:35](#)

الله صلى الله عليه وسلم اذكروا يذكروا له ذلك لابي لما كان بمكة. روى ابن اسحاق وابن سعد باسناد حسن بالشواهد ان ابي بن خلف كان يلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فيقول يا محمد ان عندي العود. العود هو المسن من الابل. اعلفه كل يوم فرقا من -

00:13:55

اقتلك عليه. فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انا اقتلك ان شاء الله. فلما رجع الى قريش وقد خدشه في عنقه ذلك الخدش الصغير احتقن الدم فقال قتلني والله محمد. قالوا ذهب والله فؤادك والله ان بك بأس ما بك بأس يعني ايش هذا -

00:14:15

تقول قتلني. فقال آ قال له ابي قال انه قد كان بمكة. قال لي انا اقتلك فوالله لو بصق لقتلني ومات عدو الله بسليف وهم قافلون به الى مكة. فقال حسان بن ثابت رضي الله عنه في ذلك لقد ورث الضلالة عن ابيه - 00:14:35

ابي يوم بارزه الرسول اتيت اليه تحمل رم عظم وتوعده وانت به جهول. وقد قتلت بنو النجار منكم امية اذ يغوث يا عقيل. يذكره بمقتل اخيه. وميت ابن خلف. وقال حسن رضي الله عنه في ذلك ايضا الا من مبلغ عني - 00:14:55

لقد القيت في سحق السعير فقد لاقتك طعنة ذي حفاظ كريم البيت ليس بذئ فجور صلى الله عليه وسلم له فضل على احياء طرا اذا نابت ملومات الامور فلما ايس المشركون من الوصول الى الذين اسندوا في الجبل ولا علم لهم بالذي وقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه - 00:15:15

جعلوا يتهبؤون للرجوع الى مكة وطافعة آ طائفة منهم يمثلون بالقتلى. فجعلوا يجدعون الأنوف ويقطعون هنا الاذان ويبقرون البطون. ثم اشرف ابو سفيان على الجبل يستخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه. روى البخاري في - 00:15:39 صحيحه عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال واشرف ابو سفيان فقال افي القوم محمد صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات بالقوم محمد افي القوم محمد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاتهم عن ان يجيبوه. ثم قال افي القوم ابن ابي قحافة يقولها ايضا -

00:15:59

افي القوم ابن ابي قحافة افي القوم ابن ابي قحافة ولا يجيبه احد؟ ثم قال افي القوم بن الخطاب ثلاث مرات ايضا فلا يجاب فرجع الى وقال اما هؤلاء فقد قتلوا. فلما سمعها عمر حينئذ لم يملك نفسه. فصاح يقول لابي سفيان كذبت والله يا عدو الله - 00:16:19 ان الذين عدت لأحياء كلهم وقد ابقى الله لك ما يسوؤك. فقال له ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال ستجدون في القوم مثله لم آمر بها ولم تسؤني ثم جعل يرتجز ويقول اعلو هبل اعلو بل اعلو فعل امر من من على اي آ كن عاليا واظهر دينكم - 00:16:39 الصنم المعروف الذي كان في مكة. قال اعلو هبل اعلو هبل. فجاء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تجيبونه؟ فقالوا يا رسول الله ما نقول؟ فقال قولوا الله اعلى واجل. فقال ابو سفيان ان العزى لنا ولا عزى لكم. فقال لهم النبي - 00:17:05

صلى الله عليه وسلم الا تجيبوا له؟ فقالوا يا رسول الله ما نقول؟ فقال صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم. ثم انطلق ابو سفيان وكان قبل ذلك واعد المسلمين على معركة اخرى. روى النسائي في سننه الكبرى عن ابن عباس رضي الله - 00:17:25 عنهما ان ابا سفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم موعدك موسم بدر حيث قتلتم اصحابنا وتفرق الناس على ذلك. فلم انطلقت

قريش راجعة الى مكة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام اصحابه يدعوه ربه ويثني عليه ذلك الثناء - 00:17:45 وذلك الدعاء العذب الذي احدثكم به في حلقة قادمة ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:18:05